

من رواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها البروفيسور عمر الصديق عبد الله

بقلم الدكتور/ عمر مصطفى عبد الله بساطي

في هذا العدد نتطرق لسيرة أحد رواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأحد علمائها وخبرائها وعلم من أعلامها ومن الباحثين المجدين والمثابرين في هذا المجال حيث انخرط في مجال تعليم اللغة للناطقين بغيرها في العام ١٩٧٧م إثر تخرجه في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، وكان أول مدرس يتم تعيينه لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها لأول مجموعة تم قبولها في المركز الإسلامي في ذلك العام بعد إعادة فتحه، ومن ثم انطلقت مسيرته في هذا المجال، ورائدنا هو البروفيسور/ عمر الصديق عبد الله أونسه والذي سوف نتعرف على دوره الرائد وإسهاماته في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، متناولين حياته ومؤلفاته وإنجازاته العلمية والعملية.....

• أستاذ مساعد معهد اللغة العربية - جامعة إفريقيا العالمية

ونبدأ بنشأته :

ولد البروفيسور عمر الصديق عبد الله أونسه في العام ١٩٥٠م بمدينة الهلالية ولاية الجزيرة بالسودان ، حيث التعليم الديني منتشر و متمكن فيها بانتشار الخلاوي والمساجد ، كما أن التعليم النظامي قديم فيها إذ أنشئت أول مدرسة أولية بالهلالية في العام ١٩٠٨م وبذلك فهي من أوائل المدن السودانية التي عرفت التعليم النظامي بجانب التعليم الديني التقليدي .

نشأ البروفيسور عمر الصديق وترعرع في هذه المدينة التي تزخر بالعلم والمعلمين والعلماء ، كما أنه ينتسب لقبيلة العبدلاب حيث المجد والتاريخ التليد... فحمل كل هذا الإرث مع الجد والمثابرة وحب العلم وشغف القراءة فلا تراه إلا والكتاب معه حتى صارت الكتب والمكتبات جزءاً من حياته فالكتاب رفيقه في حله وترحاله لا يكاد يفارقه ؛ ليتدرج في سلم التعليم ، فنال الدرجات العلمية الآتية:

مؤهلاته العلمية :

- ١- الدرجة الجامعية : بكالوريوس آداب . كلية الآداب - جامعة الخرطوم ١٩٧٢م .
- ٢- الماجستير : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ١٩٧٧ م .
- ٣- الدكتوراه : في التربية . قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة إفريقيا العالمية .
- ٤-
 - مدرس للغة الإنجليزية بالمدارس الثانوية السودانية ١٩٧٢ - ١٩٧٧م
 - مدرس للغة العربية لغير الناطقين بها بالمركز الإسلامي ١٩٧٧- ١٩٧٨م ،
 - مدرس للغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الملك سعود ١٩٧٨- ١٩٩٦م
 - محاضر بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية ١٩٩٧م .

- أستاذ مساعد بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية.
- أستاذ مشارك بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية .
- أستاذ بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية .
- خبير غير متفرغ بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية منذ ٢٠٠١ م .

إنتاجه العلمي :

أولاً : الكتب

- المعينات البصرية في تعليم اللغة ، بالاشتراك مع بروفيسور محمود إسماعيل صيني، الناشر عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود ١٤٠٤هـ .
- التقنيات التربوية الحديثة في تعليم اللغات ، بالاشتراك مع بروفيسور محمود إسماعيل صيني ، الناشر دار أمية للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية .
- ترجمة كتاب : مذاهب وطرائق في تعليم اللغة ، بالاشتراك مع آخرين - الناشر عالم الكتب بالرياض - المملكة العربية السعودية .
- معجم تكنولوجيا الوسائل السمعية والبصرية - الناشر مكتبة لبنان ، بيروت . بالاشتراك مع بروفيسور محمود إسماعيل صيني .
- تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية غير الناطقين بالعربية - الناشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- التعبير المصور لغير الناطقين بالعربية، كتاب غير مطبوع ولكنه يستخدم في جامعتي الملك سعود وجامعة إفريقيا العالمية لتدريس مادة التعبير ،

- طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها مشترك مع آخرين . جامعة السودان المفتوحة ٢٠٠٥م.
- اختبارات اللغة مشترك مع آخرين ، جامعة السودان المفتوحة ٢٠٠٥م.
- التدريبات اللغوية ، جامعة السودان المفتوحة ٢٠٠٧م .
- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (دراسات وتطبيقات) .
- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الطرق والأساليب والوسائل) .

ثانياً : الأبحاث

- وسائل إيضاح الدرس اللغوي : قدم في ندوة مركز اللغات بجامعة الكويت ونشره المكتب العربي لدول الخليج ضمن وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المجلد الثاني .
- وضع اللغة العربية والمسلمين في جنوب إفريقيا ، بحث قدم ضمن أبحاث ندوة الأقليات المسلمة التي انعقدت في الرياض ١٩٨٤م ونشر في المجلد الخاص بالندوة .
- أساسيات استخدام الفيديو في تعليم اللغات الأجنبية ، المجلة العربية للدراسات اللغوية العدد ١٨ يونيو ٢٠٠٠م .
- أثر استخدام الوسائل التعليمية في تعليم مهارة الاستماع للمبتدئين الناطقين باللغات الأخرى ، المجلة العربية للدراسات اللغوية العدد ١٩ ٢٠٠٢م .
- تدريب متعلمي اللغة الهدف على المشاهدة الإيجابية لأفلام الفيديو التعليمية خلال مرشد المشاهدة - المجلة العربية للدراسات اللغوية العدد ٢٠ / ٢١ ، يونيو ٢٠٠٣م .
- تحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية، سلسلة العربية للحياة نموذجاً. العدد الأول ٢٠٠٤م .
- تعليم مهارة الاستماع مجلة العربية للناطقين بغيرها العدد الثاني يناير ٢٠٠٥م .

- دراسة لمحاولات تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى مجلة العربية للناطقين بغيرها العدد الثالث يناير ٢٠٠٦م.
- مراجعة أبحاث ندوة تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة - الناشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يناير ٢٠٠٣م .
- دور الوسائل التعليمية في تعليم اللغات الأجنبية ، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد الرابع، جامعة إفريقيا العالمية السودان .
- الأسس النفسية واللغوية والتربوية لتعليم وتعلم اللغات، مجلة العربية للناطقين بغيرها ، العدد الخامس ، جامعة إفريقيا العالمية السودان .
- دراسات وكتابات حول استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة الهدف، العدد السادس ، جامعة إفريقيا العالمية السودان .
- قراءة تحليلية في منحج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، العدد السابع ، جامعة إفريقيا العالمية السودان .
- الحوار في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية للناطقين بغيرها، العدد الثامن ، جامعة إفريقيا العالمية السودان .

الأعباء الإدارية :

- رئيس قسم البحوث بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية ١٩٩٨ - ٢٠٠٠م .
- رئيس قسم الوسائل التعليمية بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية ٢٠٠٢ - ٢٠٠٥م .
- عميد معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية من ١٥ / ١ / ٢٠٠٥ وإلى ٢٠١٢م .

الدورات :

- دورة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها City University لندن ١٩٨٠م.
- دورة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في City University لندن ١٩٨٣م.
- دور تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الفلبين ١٩٧٩م.
- دورة تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها غامبيا ١٩٨١م.
- دورة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها جنوب إفريقيا ١٩٨٤م.
- دورة تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها مركز اللغات ، جامعة الكويت ١٩٨٢م.
- دورة تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها أديس أبابا ٢٠٠٤م .
- دورة تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها - موزمبيق يوليو ٢٠٠٦م
- الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها - جيبوتي- ٢٠٠٧م
- دورة تأهيل وتدريب أساتذة اللغة العربية، الكلية العربية الجامعة الحكومية القرغيزية في مدينة بشكيك ، جمهورية قرغيزستان .
- الاجتماع شبه الإقليمي لتأطير معلمي اللغة العربية بجزر القمر على إعداد الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الفترة من ٢٠ / ١٢ وحتى ٢٦ / ١٢ / ٢٠٠٩ م .
- ندوة الحوار في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية للناطقين بغيرها تونس ، أكتوبر ٢٠٠٩م .
- دورة تدريب العاملين في مجال تعليم اللغة العربية في دار السلام في تنزانيا التي إقامتها الإيسسكو مع منظمة الدعوة الإسلامية ٢٠١٠م.

عضوية اللجان

- عضو لجنة مراجعة منهج اللغة العربية بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية ١٩٩٨م.
- عضو المجلس العلمي لمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية .
- عضو لجنة ترفيع الدبلوم المتوسط إلى درجة البكالوريوس بمعهد الخرطوم الدولي.
- عضو المجلس العلمي بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية .
- رئيس المجلس العلمي لمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية .
- رئيس مجلس معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية .
- عضو المجلس العلمي بجامعة إفريقيا العالمية .
- عضو لجنة الامتحانات بجامعة إفريقيا العالمية .
- عضو لجنة الدراسات العليا بالجامعة
- عضو مجلس مدير الجامعة
- عضو لجنة الجودة الشاملة والاعتماد سابقاً .
- عضو هيئة تحرير الموسوعة العربية الدولية ١٩٩٣م - ١٩٩٦ (قام بإعداد وكتابة سبع عشرة مادة من موادها وقد صدرت الموسوعة عام ١٩٩٦م .

الندوات

- ندوة تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى - الخرطوم عام ٢٠٠٠م.
- ندوة كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي - الخرطوم ٢٠٠٢م.
- ندوة تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة - الخرطوم عام ٢٠٠٣م.
- المؤتمر الثاني لجمعية كليات الآداب الأعضاء باتحاد الجامعات العربية - الخرطوم ٢٠٠٣م.

- ندوة عمداء معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - الخرطوم ٢٠٠٤ م .
- ورشة إثراء مناهج المتفوقين في مرحلة الأساس - الخرطوم - وزارة التربية بولاية الخرطوم ٢٠٠٤ م .

مراجعة الكتب

- علم اللغة النفسي ، منشورات جامعة السودان المفتوحة ٢٠٠٥ م .
- Test- Takers, perspective in validation of test construct, King Saud University .

مهام أخرى

- رئيس تحرير مجلة العربية للناطقين بغيرها منذ تأسيسها وحتى ٢٠١٢ م وهي مجلة محكمة نصف سنوية يصدرها معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية .
- ممتحن خارجي لقسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة ماكيري بيوغندا عام ٢٠٠٨ م .

الإشراف الأكاديمي :

أشرف البروفيسور عمر الصديق على ما يقارب العشرين رسالة لنيل درجة الدكتوراه وحوالي أربعين رسالة لنيل درجة الماجستير التكميلي، وما يقارب الثلاثين لدرجة الدبلوم العالي ، كما قام بتقويم عدد من رسائل الدكتوراه والماجستير بالجامعات السودانية والسعودية، وأشرف على إنتاج سلسلة جامعة إفريقيا لتعليم اللغة العربية المكونه من كتاب الطالب الأساسي ، الأول بجزيئه وكتاب الثاني كذلك وكتاب الثالث وملحقاته كتاب المعلم الأول والثاني والثالث.

من رواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بقلم د. عمر مصطفى عبد الله بساطي

وأشرف على إنتاج سلسلة جامعة إفريقيا لتعليم العلوم الشرعية للناطقين لغير العربية .

وفي العام ٢٠١٢م انتقل بكل ما يحمل من خبرات وأفكار للعمل بالمملكة العربية السعودية خبيراً ومستشاراً بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة أم القرى .

أمد الله في عمره ومتعته بالصحة والعافية وزاده بسطه في العلم لخير اللغة العربية وطلابها .

هذا غيض من فيض علمه وخبراته في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .